بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فلما رايت الناس قد قصرت
همم في حفظ صون الكتب على طلب وذل استماعهم مما تورطت
في مطالعته من الشروح والكتب المطولة بالحشو عن العاطلة التي
لا تسأل احدا عنها الا في النادر ولا يطلبون منهم بما استحثت الله
تعالى في ذكره من تلك العلوم جماعة احببت لهم التقيدين والمهم الحرف
الخائفة من المؤمنين فتركتها للطريق عليهم لعدم تفرغهم للاشتغال
كما يشغل طلبة العلم من الفقهاء واما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى واعلم ان جملة العلوم التي اعتنى الناس بالتاليف فيها ثمانية
علم التفسير وعلم القراءات وعلم الفقه وعلم اصول الفقه وعلم اصول الدين
وعلم النحو وعلم المعاني والبيان وعلم التصوف ولنذكر بذة كل علم
منها على الترتيب فاما بذة علم تفسير القرآن واعلم يا اخي ان
الله عز وجل لم يكلف نفسا الا وسعها وقد انزل الله عز وجل كتابه
العزيز بلغة واسعة تسع افهام الخلق اجمعين فلا يكلف الصديق
رضي الله عنه ان يعلم ما فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
القرآن مما هو خاص مرتبة الرسالة ولا يكلف احد من الصحابة ان
يعلم ما فهمه الصديق رضي الله عنه مما هو خاص مرتبة الصديقية
ولا يكلف العالم ان يعلم ما فهمه اكابر الاولياء مما هو خاص بداية
الولاية الكبرى ولا يكاد احد المومنين ان يعلم ما فهمه اكابر العلما
وهلم جرا فاخطا احد فهم احد الا لقصور لانه ما تجلى علم من القرآن
منسابا لاثنين من الخلق ابدا اذ هو البحر الذي لا ساحل له وهي اكي
الجواب اثنين بحرا ولا يرسخ في قلب كل مومن الا ما قدره الله في قلبه
من الفهم فلا بذة اذن لاحد في مطالعة تفسير عزيز ايد اكابرنا
من كان لانه اما فوقه درجة واما دونها فان كان فوقه درجة فلا

ينقله قلبه وان كان دونها فليس له ان ينزل اليه ابدا واما مطالعة
النشابي لو فرض فلا فايدة فيه ومراده بهذا التقسيم مطالعة
الحقيقة التي هو بها الاستغاط بخلاف الامور الصريحة كالامر
بالصلاة والزكاة وحقوق الوالدين والجيران ونحو ذلك فان هذا
يجب العمل به على كل احد من اصلاد الدين ثم ينتقل ويتمرن في مسالة
الحقوق وعظمها في قلوبهم كما مر واما علم الايات المتشابهات
وايات الصفات والحروف اوايل السور ونحو ذلك مما هو خاص
باهل الكشف الصحيح والتعريف فلا ينبغي لاحد من المقلدين
وغيرهم القطع بمعنى شيء منه ولكل من اعطاه الله تعالى فهما
بعض حقيقة قال ربه من غير حصر للمعنى فيه ومن لم يعطه الله
شيئا من ذلك وكل علمه الى الله تعالى وهو من به على علم الله تعالى
فيه اذ لا يعلم مراد القايل حقيقة الا القايل وكان ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يقول اي سما تظلني واي ارض تقلني ان قلت
في كتاب الله مالم يرده فعلم ان من الادب لكل مفسر يشتغل من
القرآن ان يقول الذي فهمته من الاية كذا وكذا الا ان يكون
ذلك بتعريف من الله وقد خاض قوم كثيرون في الكلام على
المتشابه وايات الصفات بقولهم فضلوا وكان الاولى لهم
الادب مع الله تعالى ومع رسله عليهم الصلاة والسلام فانهم
جاوا بها كما هي عن ربهم تعالى ولم يبحثوا عن احد منهم تاويلها
اذ اسوء ادب عند اهل الله عز وجل مع ان ذلك موذن ايضا
بقدر فضاعة التشاغل وقصوره عن البيان فلا يليق التاويل الا
بجماعة المسلمين لنقصهم وقصورهم ولكن الحق ان للعالم
ان يقول للعامة ذلك فقد رايت ما يقوم به التعظيم في قلوبهم
لله عز وجل وقد ذكرنا اقسام المؤولين في مقدمة كتابنا المسمى
بكشف الغطاء عن جميع الامة في بيان اداب طالب العلم فراجعه

فان جميع اصحاب العقول المحكمة لا يليق باحد منهم التعمق في تفسير
شيء من الآيات المتشابهات وايات الصفات وما والاها من الاحكام
الدقيقة ابدا وقد كنت رجل مصحفا على عهد عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وكنت محفا كل اية تفسيرها في قراءة عمر رضي الله عنه وعرفت
بالدرة ثم فرض المصحف بالمقاريض وقال له مثلك يتكلم في
معاني كلام الله تعالى ولذلك لم يضع احد من السلف تفسيرا
قط لعلمهم بان معانيه لا تنحصر ولا تنقيد على فهم واحد دون
اخر وجميع ما نقل عن ابن عباس وغيره من ذلك انما هو كنقطة
من البحر المحيط ولم يتكلم رضي الله عنه قط على رؤس الاشهاد
في شيء من اسرار القرآن انما كان يتكلم في الحلال والحرام والفقه
ونحو ذلك مما من قرب العهد بالاسلام من احلاف العرب
وغيرهم وقد اخبرني شيخنا المسند علي الخياط رضي الله عنه
ان الحق تبارك وتعالى اطلع محمدا صلى الله عليه وسلم في بعض ليلة الفاتحة فخرج منها
مايتي الف علم واربعون الف علم وعلى كل علم من هذه العلوم مايتا الف وستون الف علم
وسمعته رضي الله عنه يقول لا يسمى عالما الا من عرف كل لفظة جاءت
به الشريعة وعرف باي لسان تكلم به الشارع ولمن خاطب وبماذا خاطب
ومن هو المخاطب والمخاطب ولمن ترجع الافعال ولمن تنسب
الاقوال فمن لم يعلم باي لسان تكلم الشارع وحمل الامر على ظاهره
ولم يرد علم ذلك الى الله ورسوله واعتقد نسبة النقص
الى الله تعالى مثل نسبته الى نفسه فهو جاهل وهو من اضعف
الفرق الاسلامية لانه على الضعف من الايمان لقبوله نعت
التشبيه دون نعت التنزيه والله غفور رحيم واما زيد فضلا
عن القرآن فاعلم رحمك الله ان السلف انما وضعوه ليرفعوا
الاختلاف في القرآن كما وقع لعمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابي
ابن كعب حين سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما سمعها من رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم فاخذه ومضى به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامر كل واحد منهما ان يقرأ فقرأ كل واحد بما
حفظه فقال لكل منهما هكذا انزلت ان القرآن انزل على سبعة
احرف ولا شك انه القبايل كانت تنزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتاخذ عنه القرآن وكان صلى الله عليه وسلم
يترجم لكل قبيلة بحسب لغتها من قبايل قريش وكنانة وحمير
وهذيل وطي وجرهم ومدلج وغيرها فرجما محمد صلى الله عليه
وسلم قدر الالف واللامين والثلاثة لمن لغته كذلك وربما
تحلم لغة التفخيم وربما اماله لمن لغته الامالة وربما ادغم
لمن لغته الادغام وربما فك لمن لغته الترفيق وهكذا
في سايرر وجوه الاداب والاحكام التي امرنا الله بها او نهانا
عنها في القرآن كلها واحدة لا تتغير في جميع القرات فلما
وقع الضبط واخذ القرآن عن القبايل ضبط كل انسان
ما سمع فقط اذ الغيب عن هذا ممنوع وجميع التراجم كلها
قرآن منزل اوحي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
جاز ان يترجم صلى الله عليه وسلم عن القرآن بغير ما اوحي
اليه لم يخرج عن من بينين لانه اما ان يترجم بلفظ مساو للوحي
او دونه فان كان دونه لم يصدق عليه انه صلى الله عليه وسلم
بلغ ما انزل اليه من ربه وذلك محال في حقه صلى الله عليه وسلم
وان كان مساويا فهي فايدة للعدول عن الوحي من الله الى لفظ
مساوله فتامل فما بقي الا انه صلى الله عليه وسلم بلغ ما انزل
اليه من ربه عز وجل بحروفه الحاسلة للمعاني العظيمة وكان
ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما انزل الله عز وجل كتابا
الا بالعربية اذ هي اوسع اللغات ولكن كان جبريل عليه السلام
يترجم لكل نبي بلسان قومه وليس في القرآن العظيم الا لغة العرب

وربما وافقت اللغة منه لغة غير العرب والاصل عربي لا مخالطة
شيء **ثم** اعلم ان لهذه الكيفية التي نقاطها في زماننا وهو
ان القاري يقرأ كل اية بجميع ما فيها من اللغات ثم ينتقل الى الاية
الاخرى لم يبلغنا وقوعها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
عن اصحابه لواحد معين في مجلس واحد **ثم** لا يخفى ان المراد
الاعظم من انزاله جميع الكلمات الالهية انما هو الانتفاظ والعمل بها
والا فالي ثمرة لمن يقرأ بالمد والامالة والتفخيم والترقيق وغيرها
وهو غافل القلب عن الله عز وجل جيفة بالليل حمار
بالنهار متكالب على الدنيا ممزق عرض كل من رآه عليها
لا يخف عليه تلاوته الا لغرض من الدنيا وكل حرف منه ينادي
انا رسول الله اليك لتعمل بي وتنتفظ بمواعظي فتامل ما قلته
لك وانت اعلم بقصدك وبينك والسلام **فصل** ان من
كان يريد وجه الله بتلاوة القرآن لم يعول على معرفة رواية
انما يعول على معرفة حدوده ويكفي من كان قصده ذلك
رواية واحدة والله على كل شيء قدير **ولما** زبدة علم
الفقه فاعلم يا اخي ان الله عز وجل لم يكلف احدا ما لا يعمل الا
قدر فهمه كما بينا من كان لم يكلف احدا بما فهمه غيره انما
كلف جميع عباده بما صرحت به الشريعة فقط وبقي الافهام
المفيدة والفهم المحترف ان يعمل بما في الكتاب والسنة
من نحو الاستنباط او جميع ما استنبط ليس بشرع معلوم
لله تعالى انما هو تشريع بعباده ولذلك وقع الخلاف فيه
دون الشرع قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا يعني لاختلاف امر خلقهم فالمطلوب عليه انما هو ما
شرعه الله تعالى صريحا اذ هو العلم الذي يسأل عنه العبد والامة
وجميع ذلك لا حرج فيه ولا مشقة على احد في تحصيله ولا يحتاج

في معرفة

في معرفته الى صرف عمر وتعطيل اسباب لان مضبوطة افعلوا كذا
او اتركوا كذا ولهذا لا يتوقف في فهمه اقل العوام خلافا لما شرع
المجتهدون من الامة فانه لا يسأل عنه احد في الاخرة وفيه الحرج
والمشقة ويحتاج الى صرف عمر وتعطيل اسباب في تحصيله كما هو
مشاهد فمن عمل بصريح السنة كما ينبغي اعطاه الله عز وجل فرقانا
قال تعالى ان تتقوا يجعل لكم فرقانا يعني ميزانا في قلوبكم تفرقون
به بين الحق والباطل وتزنون بها كلما ورد عليكم من امور دينكم
ودنياكم فاعمل هذا الفرقان تحصيل جميع الخصوصيات على
وجه الحق سواء خالف ذلك مذهب المجتهدين او وافقها فاطلب
الطريق على طلبة العلم في تحصيله واحتياجهم الى حفظ فروع
ولذتها الاحكار في ايام فراغ البال الامن عدم التقوى بقصد تقي
الكلام الله عز وجل فانه تعالى وعدكم من اتقاه وعمل على ما شرعه
على لسان نبيه ان يجعل له فرقانا فمن عمل بما عمل ولزم ادب العمل
الله عز وجل لم يحتج الى شيء من دقايق فروع البيوع والدعاوي
ونحو ما لا نهاكلما مبنية على وقوع المسامحة وطريق العمل الله
عز وجل المسامحة والايثار ومجاهدة النفوس في جميع الحقوق
التي لهم ولذلك لم يعهد قط ان احدا من الاولياء الصادقين
يرفع عند حاكم يدعي عليه عنده بانه ضيع حقا لاحد من شركائه
او زوجته او جاره او غيرهم بل ان يتيسر لاهل الله عز وجل
وفاما عليهم من الحقوق اعترفوا لاربابها بالجميل والانوالهم
الفضول **فقد** وقع لسيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه انه عمر
خرابة فلما فرغ من بنائها واشتغل بامله وعياله فيها جاءه رجل
فدعي ذلك اليوم وادعي ان تلك الارض له وقال له اخرج من
داري فنزل الشيخ متاعه في الحال وامر باخراج عياله **فلما**
صار خارج الدار رجع ذلك الرجل عن قوله وقال ليس لي فيها حق

لا يحتاج اليه احد من مريدي المحبوب فيما اهل الله عز وجل لان اهل الله عز وجل
قد عملوا على اصلاح قلوبهم باكل الحلال وحفظ القلوب والجوارح فانارت
بانوارهم فاذركوا الشرايع ودقايقها بنور كشفهم النور الذي جعله الله في قلوبهم
فمن عمل على طريقهم ادرك دقايق جميع العلوم المستنبطة من الكتاب
والسنة بالنور لا بقواعد اهل النحو والمعاني والبيان وقد ذكرنا في كتابنا
المسمى بالدر نحو ثلاثة الاف علم من علوم القوم لا تعرف بمعرفة النحو والمعاني
والبيان علما واحدا منها بقواعد النحاة ولم يشتغل واحد منهم قط
في علم النحو ومن قال انما نتعلم النحو حتى فاذا ان يبدل احد شيا
من القرآن بالحن قلنا ابو القرآن محفوظ من التبديل والتغيير
الى يوم القيامة فهو محفوظ بالعصمة الالهية لا بعلم النحو والمعاني
فلو لاطلعة الباطن ما احتاج عبد الى آلات يفهم بها كلام افصح الخلق
صلى الله عليه وسلم وفهمها امة من العلماء رضي الله عنهم اجمعين

واما ما يدعى علم التصوف الذي وضع فيه القوم رسايلهم
فهو نتيجة اعمالهم بالكتاب والسنة فمن عمل بما علم تكلم بما تكلموا
وصار جميع ما قالوا بعض ما عنده لانه لا يتراءى في الصدق باب الادب
مع الله تعالى دق كلامه على الافهام حتى قال بعضهم لشيخه ان كلام
اخي فلان يدق على فهمه فقال ذلك قميصان وله قميص واحد
فهو اعلى مرتبة منك ومذاهبه الذي دعا الفقها ونحوهم من اهل
الحجاب الى تسمية علم التصوف بعلم الباطن وليس ذلك بباطن اذ
الباطن انما هو علم الله تعالى وانما جميع ما علمه الخلق على اختلاف
طبقاتهم فهو من علم الظاهر لانه فهم المخلوق فاعلم ذلك ثم اعلم
ان جميع ما وضع القوم فيه رسايلهم يرجع كله الى رياضة
الاخلاق وتصفية المقامات فاما رياضة الاخلاق فلا تحصل
لعبد الا بان يروض نفسه على يد شيخ عارف بالله تعالى سلم اليه
قياده من حيث ان يقيم عليه ميزان نقل وعقل فيسلك

به الشيخ في عالم الغيب بمخالفة شهوات المنهوس في الماكل والملبس
والرياسة حتى يحضر بقلبه مذلة تحت كبة كل الدابة تحت
الراكب فهناك يكون في راحة والناس منه في راحة واما قطاع
المريد مساحل القوم فلا يجتزيه شيا ولو ملك بطالع فيه
عروج عليه السلام وما امر الله شيخ بعض المريدين بقطع
بعض الرسايل الا ليحكمه في سلوك طريق الله عز وجل
بضعفهم ولا ضعفه ما اشغله بحجة بكلام عز وجل الله وما
جميع المكاشفات لبعض المعنيات فليس فيها كبير امر فغايتها مثل
عبد ادخل حجرة الملك مع بعض عبيده فراى خلع ما وقع في تلك
الحضرة من الملك وما اظهره لبعض عبيده دونه فاعطاه عليهم ومن عزله
منهم ومن ولاه ويسمى هذا صاحبه القائل عند اهل الطريق ولاية
في اقتباس الملك بغير اذن واما جميع الكرامات والخوارق على يد
عند فضيلة لنبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو في حديث واحد
وذلك لان حقيقتها الله تعالى لخرقها عادة عن معتاد قدرة البشر فهل
كان في قدرة رسول الله صلى الله عليه وسلم استفاق القمر في السما وهل
كان نبي الله عبد السلام الغليسي يقدر على البحر على صخرة تسبح به من
ساحل الى ساحل فان الكرامة فرع وقوع المعجزات ومي دليل على صدق
من وقعت على يديه في اتباعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم الله
الولي بالكرامة كما ايد نبيه بالمعجزة وقد يحرمها الله عز وجل الكرامة على يد
من انتصب اليه فاعظم الكرامة كمال التوحيد وخير من اهل الطريق
اخر يوفق العبد للمشي على يد واحد الكاتبة والسنة بعد الاعانة تطلب
في هذه الدار ومن يحرمن شيا من ثمرة اعماله فيحرمه في الاخرة والله
عني حميد واما جميع مقامات القوم التي اولها التوبة واخرها نهاية
المعرفة بالله تعالى فلا يخفى لاحد ان يتعب نفسه في تحقيق
بها لانها حكاية عن مواجيد هم ولا فايدة في ذكر العبد احوال

وهو تفرق في حضرات الاسماء كلها وتفرد بها منهم احد الا هو وناب
منوب كل مسلم راض بقضاء الله خاشع له مخلص في اقباله والمدوع عارف
بالله تعالى وهذا القول في سائر مقامات السابرين لكن كل احد على حظه
ونصيبه فتمسك بذلك قوي من ظاك اذا قيل لك الخاف الله فاسكت
لانك اذا قلت ثم كذبت وان قلت لا كفرت كان صاحب هذا القول
لم يشهد ما قلناه فلو شهده لقال له اخاف الله تعالى على قدر
ما قام لي من الخوف وكذا القول في الرجا والتوكل وسائر المقامات فلا
تصح نسبة احد من الخلق من مقام واحد منها واما سبب ظنهم
فهو كم من المقامات شهودهم لمقامات الكمل فراوا تفوتهم عند
ذلك كانهم عصاة مصرين غير متلبسين بمقام من المقامات فلهذا
قال اسمعيل من شهد فيه مجموع ما تفرق في العالم من محمود ومذموم
فهو رات مرة في وافقة ابي الخضر مكتوبا فيه ما مقتضى حكم الخاتمي حكم
الطينة المحمدية من كل شيء من تسابين الاجسام والالوان والجواهر والا
عراض والروائح والطعوم والخفة والثقل واللطافة والكثافة
والطوافي والمضار والكرم والبخل والعفة والعشرة والغضب والرضى
والكبر والتواضع والرياء والاخلاص والايمان والنفاق والحرص والزهد
وعزة النفس والذل وغير ذلك من سائر الصفات المحمودة والمذمومة
وبقيظ لما كان هذه الطينة الماء والطين الذي هو بيت الكدر انتهى
فمن هنا علم ان في كل انسان مجموع ما تفرق في غيره من الصفات
المذكورة وغيره لان الطينة اذا امتحنت هذا ذكر فيها رتردد احدا
ثم فرقت لم تزل اصطار على آدق ما يمكن في المشهود تقتضي العقل بان كل
جزء منها في غيره من المئات ثلاث والمئات وكذلك اختلفت على كل
شخص الاحوال بحسب طينته فتارة تجده ضيقا وتارة حفيفا وتارة
مر الكلام وتارة حلو الكلام وتارة باكيا وتارة مجيلا وتارة بسيء في نفع الخلق
وتارة في ضرهم وتارة تحسن الخلق كثير الاحتمال وتارة سيء الخلق

لاحتمال عنده وتارة تحب الدنيا وتارة زاهد فيها وتارة رقيق
القلب خاشع وتارة غليظ القلب لا خشوع عنده وهكذا في جميع
ما يظهر في الانسان من الصفات لكن الله عز وجل اصطفى من خلقه
طايفة الرسل والانبيا عليهم الصلاة والسلام فطهر طينتهم لسائر
الخلق من سائر الصفات المذمومة الظاهرة والباطنة نشر بنا لهم
كما اشار اليه خبر شق جبريل صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج منه مضغة سوداء وقال هذا حظ الشيطان منك وانما غلب
الانبيا والرسل من سائر الخلق على اصل صفته وملكان جليا في اصل
النشاة فهو من الفرط التي غطوا الله عن عليها لكن من الناس من لطف
الله تعالى به فاستعمله في الصفات المحمودة فقط وجعل المذمومة
فيه مغطاة حتى ظن صاحب هذا الحال انها ذهبت عنه بالكلية وكذلك يقول
ما جلدت ناحية تغيرت تلك الصفات المذمومة التي كانت فيه كما
كما ظن بعضنا من زوال الهابل حتى كامنة فيه فما دامت العينة ملاحظة
لهذا العبد فهو محفوظ من المخالفات والرذايل لا محصوم ومتى
تخلفت العناية من هذا العبد تركت الصفات المذمومة المهجانة
وتسلطت المجهودة فانما قلنا له هذا العبد لا يسمى معصوما لان العصمة
خاصة بالانبيا وذلك من اجل المباح لانهم عليهم الصلاة والسلام
معصومون من المباح اة ثم مشرعون باقوالهم كلها وافعالهم فما
فعلوا مباحا يتعلق به علم حكم التشريع انه مباح فهو واجب عليهم
فعل المباح التبليغ عليهم فلا يهجد وك الا في طاعة لا يتصور منهم
معصية امر الا انهم لو فعلوها لصدق عليهم تشريع المباح على خلاف
غيرهم من الاوليا اذ افعلوا مباحا لا يتعلق به حكم مباح فهو هو
الفرق بين العصمة والمحفوظ وهو من اوضح الفروق واجلاها
فقد علمت ان المحفوظ جايز في حقه المعصية وكان امر الله قدرا
مقدورا وجايز في حق المحفوظ بالرذايل من الاخلاق كما اشار اليه

نحو قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فانه تعالى اثبت الشح
في الانسان الا انه يوفي اهل معونة الله تعالى فتلخص من مجموع ما ذكرناه
ان كل من كشف الله تعالى عنه حجاب الطبع راي ذاته جامعة لكل وصف محمود
وكل وصف مفهوم فان تعالى الى الطرف الاخفى راي نفسه قابلة لذلك
لكون جميع الصفات المذكورة فيه كمكون النخلة في النواة والنار في الحجر
وبخو ذلك فلا تنكر ما وجد من الاولياء من كلام قيل فيه الاولى محجوب عن
هذا المشهد فان الانسان كالبيدر يخرج ماوده تارة ويكثر ماوه اخرى ولذلك
لم تزد ايات الغيبة والحسد والاذى الا في المومنين لانهم اصحاب حجاب عن
شهود هذا الذي ذكرناه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا وقال تعالى والذين
يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا وبخو ما من الايات فلو ترقوا
من حجاب الايمان لم يتاذوا من غيبة ولا غيرها لمشهودهم حينيذ ان الله
هو الفاعل والمتكلم لذلك الفعل او القول الذي تاذوا به ثم اعلم ان الله مع
علمه بان جميع الصفات المحمودة فيهم لا يلتفتون اليها الا على وجه الشكر
فقط لان نظرهم اليها على غير هذا الوجه ربما اورث الزهو والعجب
والادلال وبخوها من الاوصاف الخارجة عن اداب العبيد انما هي
شهود ذلهم ومسكنتهم وفقرهم الى ربهم وكان الشبلي سمينا فقيل
له ما هذا السمن والمحنة تقضي فقال كلما اتذكر اني عبيده اسمن واتخز
فمن دخل من هذا الباب الذي ذكرناه من الذل والمسكنة دخل حضرة
الله من اقرب طريق فان دخول الحضرة انما هو محرم على اصحاب الدعاوي
وهي احاسنهم الظاهرة او الباطنة وقد طلب جماعة من الفقراء كرامة من
سيدي عبد العزيز الدباغ رضي الله تعالى عنه فقال يا اولادي اي دخل
ثم كرامة اعظم من الله تعالى تمسك لنا الارض ولم يخسفها بنا مع سوء
ما نتعاطاه فقد حصل جميع ما تقدم لك في حكم هذه الطبقة فانه تام
نستغني به ان شاء الله تعالى عن مطالعة جميع الكتب الموضوعة لعلاج الاخلاق

وذلك دليل على عدم سلوكهم طريق الله عز وجل ولذلك يقولو
باب علاج الكبر باب علاج الرياء باب علاج الحسد وبخو ذلك فهم
يظنون ان تلك الصفات المذمومة تزول بالكلية وقد
قدمنا انها لا تزول انما يتعطل استعمالها بمعونة الله تعالى ولنكتف
لهذا القدر مما اراد الله تعالى اظهاره من خزائن جوده

والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا
امين